المستطرف في كل فن مستظرف

الباب الثامن في الاجوبة المسكتة والمستحسنة ورشقات اللسان وما جرى مجرى ذلك .

قيل أن معن بن زائدة دخل على المنصور فقال له هيه يا معن تعطي مروان بن أبي حفصة مائة ألف على قوله .

(معن بن زائدة الذي زادت به ... شرفا على شرف بنو شيبان) .

فقال كلا يا أمير المؤمنين إنما أعطيته على قوله .

(ما زلت يوم الهاشمية معلنا ... بالسيف دون الرحمن) .

(فمنعت حوزته وكنت وقاءه ... من وقع كل مهند وسنان) .

فقال أحسنت وا يا معن وأمر له بالجوائز والخلع ووفد ابن أبي محجن على معاوية فقام خطيبا فاحسن فحسده معاوية وأراد أن يوقعه فقال له أنت الذي أوصاك أبوك بقوله .

(إذا مت فادفني إلى جنب كرمة ... تروى عظامي بعد موتي عروقها) .

(ولا تدفنني في الغلاة فإنني ... أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها) .

وقال بل أنا الذي يقول أبي .

(لا تسأل الناس ما مالي وكثرته ... وسائل الناس ما جودي وما خلقي) .

(أعطي الحسام غداة الروع حصته ... وعامل الرمح أرويه من العلق) .

(وأطعن الطعنة النجلاء عن عرض ... وأكتم السر فيه ضربة العنق)